



نظريات العمارة

دراسة التغير في الفكر المعماري الغربي عبر التاريخ

تأليف

د. نوي محمد حسن
الأستاذ بقسم العمارة وعلوم البناء
كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود

د. مصطفى عدلي بغدادي
الأستاذ بقسم العمارة - كلية الهندسة
جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

دار جامعة الملك سعود للنشر

ص ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ - (٢٠١٤م)
الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

بغدادى ، مصطفى عدلى

نظريات العمارة: دراسة التغير فى الفكر المعماري الغربي عبر التاريخ / مصطفى عدلى

بغدادى ؛ نوبى محمد حسن . - الرياض، ١٤٣٥هـ

٢٥٥ص ، ١٧ × ٢٤سم

ردمك : ٥-٢٢٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- العمارة - نظريات ٢- العمارة الحديثة أ. حسن ، نوبى محمد (مؤلف

مشارك) ب. العنوان.

١٤٣٥/٢٥٩

ديوى ١، ٧٢٠

رقم الإبداع : ١٤٣٥/٢٥٩

ردمك : ٥-٢٢٠-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على إعادة نشر هذا الكتاب فى

اجتماعه الأول للعام الدراسى ١٤٣٤/١٤٣٥هـ المعقود بتاريخ ٢٦/١٠/١٤٣٤هـ

الموافق ٢/٩/٢٠١٣م

دار جامعة الملك سعود للنشر ١٤٣٥هـ



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي أنعم علينا بإتمام تأليف هذا الكتاب، ونسأله سبحانه وتعالى أن يتقبله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل طالب علم. نتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود على دعمها العلمي والمادي الذي قدمته من أجل نشر هذا الكتاب من خلال وعاء النشر الخاص بها، مما سيكون له الأثر الفعال في تعميم الفائدة المرجوة من هذا الكتاب.

ونود أن نخص بالشكر والتقدير المجلس العلمي بجامعة الملك سعود وعلى رأسه سعادة الأستاذ الدكتور منصور بن سليمان السعيد وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي رئيس المجلس العلمي، وسعادة الأستاذ الدكتور طارق بن محمد السلیمان أمين المجلس العلمي على ما قدموه من تيسير أثناء تحكيم الكتاب وطباعته ونشره. والشكر موصول إلى لجنة تحكيم الكتاب.

كما نود أن نخص بالشكر والتقدير كل من سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن سعد المقرن عميد كلية العمارة والتخطيط، على ما قدمه من دعم معنوي لنا أثناء تأليف هذا الكتاب، وسعادة الدكتور صالح بن عبد العزيز الفوزان وكيل كلية العمارة والتخطيط وعضو المجلس العلمي عن الكلية ورئيس لجنة تدقيق ملاحظات المحكمين على الكتاب على ما قدمه من جهد في المراجعة والتدقيق ودعم في تيسير إجراءات نشر الكتاب.

ونقدم الشكر والتقدير أيضاً لسعادة الدكتور أسامة بن نور الجوهري رئيس قسم
العمارة وعلوم البناء بكلية العمارة والتخطيط والأستاذ الدكتور محمد أبو المجد محمود
عضوي لجنة تدقيق ملاحظات المحكمين على الكتاب لما بذلوه من عون صادق في
المراجعة والتدقيق.

والله نسأل أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء.

والله الموفق والهادي إلى صراط مستقيم.

المؤلفان

مقدمة الطبعة الثانية

عندما عمد المؤلفان إلى تأليف كتاب في مجال نظريات العمارة، فكان ولا بد وأن تختلف النظرة للموضوع، ويختلف الطرح في تناول عناصره ومكوناته المختلفة، لذا فقد اتخذ المؤلفان من النظرات الثلاث للعالم، منذ بداية الكتابة في علم نظريات العمارة، منهجاً لتناول نظريات العمارة، حيث سادت النظرة العضوية في العصور الكلاسيكية، كما سادت النظرة الميكانيكية في فترة عمارة الحداثة، وكانت النظرة المنظومية هي المختصة بتفسير أطروحات عمارة النصف الثاني من القرن العشرين وحتى اليوم.

ولأنه كان من الصعب طرح النظرات الثلاث في كتاب واحد، فقد رؤي في حينه تقسيمه إلى جزئين، تناول الجزء الأول النظرتين العضوية والكلاسيكية، بينما اختص الجزء الثاني بالنظرة المنظومية.

ولقد نفذت الطبعة الأولى من الجزء الأول، ولم ينته المؤلفان، بعد، من كتابة الجزء الثاني، الذي يحمل بين دفتيه النظرة المنظومية للعالم والتي سادت بعد منتصف القرن العشرين وحتى يومنا هذا، ولعل صدور الطبعة الثانية من الجزء الأول، تكون حافزاً لنا لانتهاه من تأليف الجزء الثاني، لتكتمل صورة النظرات الثلاث للعالم، ويقف الكتاب على مستقبل نظريات العمارة، التي تشكل بالأساس رؤى المعماريين حول كيفية التصميم المعماري والهياكل الخارجية والداخلية التي تكون عليها الأعمال المعمارية.

بقي أن نشير بكل تقدير إلى كل الزملاء الذين أسدوا لنا بعض الملاحظات والتصويبات التي احتوتها الطبعة الثانية، والتي رفعت من دون شك، من قيمة الكتاب العلمية، ولسمح لنا الجميع أن نخص بالذكر سعادة الأستاذ الدكتور/ نمير هيكل إسماعيل، أستاذ نظريات العمارة بجامعة الملك سعود، والذي قدم لنا تصويبات قيمة أثناء مراجعة الكتاب لاعتماد الطبعة الثاني، فجزاه الله خير الجزاء.

وفي نهاية هذا التقديم نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع في ميزان حسناتنا وأن يثقل به موازيننا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن ينفع به كل قارئ وباحث في مجال نظريات العمارة.

المؤلفان

مقدمة الطبعة الأولى

لاشك في أن الرؤى تختلف حول أية ظاهرة في أي مجال من مجالات الحياة. وإن كان المجال يتضمن تطبيقات للعلم في المجال بجانب تضمين الرؤى الذاتية سواء في الحكم أو في الإنتاج، فيكون اختلاف الرؤى أكبر وأكثر تشعباً. والمجال في هذا الكتاب هو العمارة، والظاهرة هي نظريات العمارة، والرؤى المتشعبة تدور حول ما يرتبط بهذه الظاهرة من مفاهيم ونماذج توضيحية.

يوجد على ساحة الفكر المعماري العديد من الكتب التي تتناول نظريات العمارة، ولكن التوجه الأساسي لهذه الكتب يتجه نحو التعامل مع نظريات العمارة من خلال التاريخ، بمعنى آخر التركيز على فترات الدوام، وهي الفترات التي تتضح فيها خصائص النظرية مع تجميد عنصر الزمن والحركة والتغير، مما يؤدي إلى فقدان خاصية مهمة وهي الخاصية التي تساعد في فهم منظومة التغير ومن ثم توقع للاتجاهات المستقبلية. لذا نجد أن هذه الكتب اهتمت بتوضيح الفرق بين الفترات التاريخية وتقسيمها بناء على محددات مسبقة؛ سواء كانت هذه المحددات هي اختلاف في نظم الحكم، أو في التقدم العلمي والتكنولوجي، أو في الظروف الثقافية، أو في الاتجاهات الفنية.

من هنا فإننا، وعندما ظهرت لدينا النية لتأليف هذا الكتاب في مجال نظريات العمارة، رأينا أن يتوجه الكتاب إلى دراسة التغيير في الفكر المعماري، حتى لا يكون تكراراً لأي كتاب أو متشابهاً في فكره المطروح مع الكتب المطروحة على الساحة.

طرح المنظرون المعماريون على مر الزمن أنواعاً مختلفة من النظريات التي تعددت أهدافها، وكانت في إجمالها نابعة من النظرة إلى العالم من حولهم. ورغم قدم الفكرة (وهي النظرة إلى العالم The World View) إلا أنه يمكن القول بأن موضوع النظرة إلى العالم انتشر في الأدبيات المعاصرة، حيث تساءل الكثيرون "ما الذي حدث في العالم؟" نسمع هذه المقولة كثيراً في الآونة الأخيرة والمقصود بها أن هناك تغييراً جذرياً قد حدث في العالم من حولنا. ولكن هل تغير العالم حقاً؟ هل تغيرت قوانين الكون من حولنا؟ كلا، ولكن الذي حدث فعلاً هو أن نظرة الإنسان إلى العالم من حوله هي التي تغيرت تغييراً كاملاً. وهذا ليس بجديد فقد سبق رصد هذا النوع من التغير في رؤية الناس للعالم من حولهم من قبل، وأسفر ذلك عن رصد ثلاثة تغيرات جذرية في رؤية الناس للكون في تاريخ الإنسانية.

النظرة الأولى هي نظرة الإغريق للكون بأن الأرض هي مركز الكون ومن حولها الشمس والأقمار. ثم تلتها نظرة ما بعد عصر النهضة وهي نظرة "كوبرنيكوس" للكون وأن الأرض هي أحد الكواكب التي تدور حول الشمس. ثم تلتها النظرة المعاصرة للكون بأن الأرض والكواكب والشمس معاً تكون المجموعة الشمسية وهي ضمن مجرة تشتمل على آلاف المجموعات الشمسية، وأن الكون مكون من عدد من هذه المجرات.

وقد عبر علماء تاريخ الفكر عن أثر هذا التغير في شكل أطر فكرية حاكمة لحياة البشر وطرق تفكيرهم Paradigms ، وهي بدورها تولد النظريات الفرعية التخصصية Theories في المجالات العلمية المختلفة ، وهي محاولات العقل البشري لتفسير المشاكل التي يتعرض لها ليصل إلى قواعد وأصول ليهتدي بها من يأتي بعده.

يأخذ المؤلفان من تغير النظرة إلى الكون والحياة في كل عصر من العصور أساساً علمياً يبني على أساسه الفروض ويقدم المعلومات التي توضح ارتباط هذه النظرات بالعمارة فكراً ومنتجاً.

على أية حال هناك ثلاث نظرات للعالم منذ بداية الكتابة في مجال نظريات العمارة ؛ النظرة الأولى هي النظرة العضوية وهي النظرة التي سادت في العصور الكلاسيكية القديمة. تلتها النظرة الميكانيكية وهي النظرة التي سادت بعد عصر النهضة وحتى النصف الأول من القرن العشرين. أما النظرة الثالثة فهي النظرة المنظومية وهي التي سادت بعد منتصف القرن العشرين وحتى يومنا هذا ، ثم تلاها التغير في الفكر المعماري عبر إمكانات الثورة الرقمية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.

ولأن دراسة التغير في الفكر المعماري الغربي عبر التاريخ تمتد لتطول فترات تاريخية وحضارات كثيرة ، فقد صعب وضعها في مؤلف واحد. ولذا فقد رأى المؤلفان أنه من الأوفق تقسيم المؤلف إلى جزئين ؛ الجزء الأول يمثل الكتاب الذي بين أيدينا ، وهو يشمل النظرتين العضوية والميكانيكية. أما الجزء الثاني ، فهو المؤلف القادم - بإذن الله - ويشمل النظرة المنظومية والتغير في الفكر المعماري بسبب الثورة الرقمية.

المؤلفان

المحتويات

شكر وتقدير	هـ
مقدمة الطبعة الثانية	ز
مقدمة الطبعة الأولى	ط
الباب الأول: المدخل إلى دراسة نظريات العمارة	
الفصل الأول: مفاهيم عامة	٥
(١,١) مفهوم لفظ "نظرية"	٥
(١,٢) مفهوم النظرية المعمارية	٧
الفصل الثاني: أنواع النظريات	٩
(٢,١) مجالات النظريات	٩
(٢,١,١) النظريات الوضعية	١٠
(٢,١,٢) النظريات المعيارية	١٠
(٢,٢) خصائص الأنواع المختلفة من النظريات	١١
(٢,٢,١) نظرية الوجود	١١
(٢,٢,٢) نظرية المعرفة	١١
(٢,٢,٣) النظرية الوضعية	١٢
(٢,٢,٤) النظرية المعيارية	١٢

الفصل الثالث: خصائص النظريات المعمارية	١٣
(٣,١) النظريات المعمارية المعيارية	١٣
(٣,٢) النظريات التصميمية المعيارية	١٥
(٣,٢,١) المتانة	١٦
(٣,٢,٢) المنفعة	١٧
(٣,٢,٣) الجمال	١٨
(٣,٣) النظريات المعمارية الوضعية	١٩
(٣,٤) النظريات التصميمية الوضعية	٢٠
الفصل الرابع: النماذج التوضيحية للأطر الفكرية للنظريات المعمارية.....	٢٣
(٤,١) النموذج الوصفي	٢٣
(٤,٢) النموذج التوقعي	٢٥
الباب الثاني: العصر الكلاسيكي والنظرة العضوية للعالم	
الفصل الخامس: علاقة الإنسان بالآله في النظرة العضوية (الأساطير).....	٣١
الفصل السادس: الحضارة الكلاسيكية القديمة والنظرة العضوية للعالم.....	٣٥
(٦,١) الإطار الفكري الحاكم لفترة الحضارة الكلاسيكية	٣٥
(٦,١,١) الفترة الأولى: نشأة التماسك الفكري - فترة	
ما قبل سقراط	٣٦
(٦,١,٢) الفترة الثانية: الفلاسفة العظام وأفلاطون وأرسطو.....	٣٧
(٦,١,٣) الفترة الثالثة: التخصص وانفصال العلم عن الفلسفة	٣٩
(٦,١,٤) خلاصة	٤٠

	(٦,٢) العمارة في العصر الكلاسيكي القديم – العمارة الإغريقية
٤١	والرومانية
٤٢	(٦,٢,١) العمارة في فترة الازدهار والتطور
٤٨	(٦,٢,٢) العمارة في فترة الركود والتداعي
٥١	(٦,٣) المنظرون في العصر الكلاسيكي القديم – فيتروفياس
٥٣	الفصل السابع: حضارة العصور الوسطى والنظرة العضوية للعالم
٥٣	(٧,١) الإطار الفكري الحاكم في فترة العصور الوسطى
٥٨	(٧,٢) الخصائص المعمارية لفترة العصور الوسطى
	مدن نمت بالتدرج دون تخطيط سابق حول الحصون
٥٨	والأديرة
	(٧,٢,٢) المدينة التي نمت تدريجياً كمدينة متممة لعمارة المدينة
٥٨	الرومانية
٥٨	(٧,٢,٣) المدينة التي برزت للوجود عن مواقع جديدة
٦٣	الفصل الثامن: حضارة عصر النهضة والنظرة العضوية للعالم
٦٣	(٨,١) الإطار الفكري الحاكم في فترة عصر النهضة
٦٥	(٨,٢) العمارة في عصر النهضة
	(٨,٢,١) عصر إحياء الفكر الكلاسيكي والعمارة الكلاسيكية
٦٦	القديمة
٧١	(٨,٢,٢) عصر الماناريزم
٧٢	(٨,٣) رواد نظريات العمارة في فترة عصر النهضة
٧٣	(٨,٣,١) فيالبيو برونولسكي

- ٧٨ ليون باتيستا ألبرتي (٨,٣,٢)
 ٨١ مايكل أنجلو (٨,٣,٣)
 ٨٣ أندريا بالاديو (٨,٣,٤)
 ٨٦ بروميني (٨,٣,٥)

الباب الثالث: عصر التنوير وعلاقة الإنسان بالآله في النظرة الميكانيكية للعالم

الفصل التاسع: فترة ما بعد عصر النهضة والنظرة الميكانيكية للعالم ٩٣

- (٩,١) الإطار الفكري الحاكم في فترة ما بعد عصر النهضة ٩٣
 (٩,٢) الخصائص المعمارية في فترة ما بعد عصر النهضة ٩٨
 (٩,٣) رواد نظريات العمارة في فترة ما بعد عصر النهضة ١٠٢
 (٩,٣,١) كلود بيرو ١٠٢
 (٩,٣,٢) لو دولي ١٠٤
 (٩,٣,٣) بوليه ولودو ١٠٦

الفصل العاشر: فترة القرن التاسع عشر والنظرة الميكانيكية للعالم ١٠٩

- (١٠,١) الإطار الفكري الحاكم في فترة القرن التاسع عشر ١٠٩
 (١٠,٢) الخصائص المعمارية في فترة القرن التاسع عشر ١١٢
 (١٠,٢,١) المنظرون والتعليم المعماري ١١٢
 (١٠,٢,٢) التطبيق والحركات الفنية ١١٦
 (١٠,٣) رواد العمارة في فترة القرن التاسع عشر ١١٩
 (١٠,٣,١) المنظرون المعماريون في فترة القرن التاسع عشر ١٢٠
 (١٠,٣,٢) الممارسون المعماريون في القرن التاسع عشر ١٢٣

الفصل الحادي عشر: فترة النصف الأول من القرن العشرين و حركة عمارة

الحدائثة	١٤٥
(١١,١) الإطار الفكري الحاكم في فترة النصف الأول من القرن العشرين	١٤٥
(١١,٢) الخصائص المعمارية في فترة النصف الأول من القرن العشرين	١٤٧
(١١,٣) العمارة في فترة النصف الأول من القرن العشرين	١٤٨
(١١,٣,١) جذور حركة الحدائثة في العمارة	١٤٨
(١١,٣,٢) الحركات المعمارية والفنية	١٤٨
(١١,٤) المنظرون والمعماريون في فترة النصف الأول من القرن العشرين	١٥٦
(١١,٤,١) والتر جروبيوس	١٥٧
(١١,٤,٢) فرانك لويد رايت	١٦٣
(١١,٤,٣) لو كوربوزيه	١٨٣
(١١,٤,٤) ميس فان درروه	٢٠١
المراجع	٢١٣
أولاً: المراجع العربية	٢١٣
ثانياً: المراجع الأجنبية	٢١٥
ثالثاً: المواقع على شبكة الإنترنت	٢١٦
ثبت المصطلحات	٢١٩
أولاً: عربي - إنجليزي	٢١٩
ثانياً: إنجليزي - عربي	٢٣٠
كشاف المصطلحات المعمارية	٢٤٣
كشاف الأعلام	٢٤٩
كشاف المباني	٢٥٣